[404] هود عليه السلام انتصر من أعدائه بالريح، قوله: " وفي عاد إذ أرسلنا عليهم (1) " ومحمد نصره ا يوم الاحزاب والخندق بالريح والملائكة: قوله: " بجنود لم تروها (2) " فزاد ا محمدا على هود بثلاثة آلاف ملك، وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد صلى ا عليه واله ريح رحمة قوله: " يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة ا عليكم إذ جاءتكم (3) " الآية، وصبر هود في ذات ا وأعذر قومه إذ كذب، والنبي صلى ا عليه واله صبر في ذات ا وأعذر قومه إذ كذب وشرد، وحصب بالحصى (4) وعلاه أبو جهل بسلى (5) شاة، فأوحى ا إلى جاجائيل ملك الجبال: أن شق الجبال وانته إلى أمر محمد صلى ا عليه واله، فأتاه فقال له: قد امرت لك بالطاعة، فإن أمرت أطبقت عليهم الجبال فأهلكتهم بها، قال: إنما بعثت رحمة اهد قومي فإنهم لا يعلمون. صالح عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشراء (6) من بين صخرة صماء، واخرج لنبينا صلى ا عليه واله رجل من وسط الجبل يدعو له ويقول: " اللهم ارفع له ذكرا، اللهم أوجب له أجرا، اللهم احطط عنه وزرا " وعقر ناقته، وعقر أولاد محمد أبو القاسم البارع صلى ا عليه واله. لناقة صالح نادت اناس * وقد جسروا على قتل الحسين وكان لصاح ينذر قومه فقيل له: يا صالح ائتنا بعذاب ا، ومحمد نبي الرحمة، قوله: " وما أرسلناك إلا رحمة (7) " والناقة لم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي صلى ا عليه نوق كثيرة. لوط، قال حسان بن ثابت:

_____ (1) الذاريات: 41. (2) التوبة: 40. أقول: هذه آية الغار، وأما نصرته في يوم الاحزاب والخندق ففي آية: " وجنود لم تروها " وهي في الاحزاب: 9، ونصره في يوم حنين فقال: " وأنزل جنودا لم تروها " التوبة: 26. (3) الاحزاب: 9. (4) أي رمى بالحصى. (5) السلى: جلدة فيها الولد، وإذا انقطع في البطن هلكت الام والولد. (6) العشراء من النوق: التي مضى لحملها عشرة أشهر أو ثمانية، أو هي كالنفساء من النساء. (7) الانبياء: 107. _____